انتشار المرض يدعو إلى القلق العالمي

ماذا تعرف عن "انفلونزا الخنازير"؟

أعلنت منظمة الصحة العالمية WHO أن انتشار فيروس "انفلونزا الخنازير" أمر يدعو للقلق العالمي فيما يخص الصحة العامة، مشيرة إلى أنه لا يوجد أيّ لقاح يحتوي فيروس انفلونزا الخنازير الراهن الذي يصيب البشر.

وقالت المنظمة إنه لا يعرف ما إذا كانت اللقاحات المتوافرة حالياً لمكافحة الانفلونزا الموسمية قادرة على توفير حماية ضد هذا المرض، ذلك أنّ فيروسات الانفلونزا تتغيّر بسرعة فائقة.

وحول الأدوية المتوافرة لعلاج هذا المرض، قالت المنظمة إن بعض البلدان تمتلك أدوية مضادة للفيروسات لمكافحة الانفلونزا الموسمية وتلك الأدوية قادرة على الوقاية من ذلك المرض وعلاجه بفعالية.

وفيما يلي بعض الأسئلة والأجوبة حول مرض انفلونزا الخنازير:

▯ ما هو مرض انفلونزا الخنازير؟

▯▯ هو مرض يصيب الجهاز التنفسي ويؤثر على الخنازير، وناجم عن النوع الأول من فيروس الانفلونزا، كما أن الانفلونزا تصيب الخنازير على مدار العام. والنوع الشائع منه هو الذي يطلق عليه اسم "إتش 1 إن 1" H1N1، والفيروس الجديد متطور عن هذا النوع، وهو الذي ينتقل للبشر.

وينتشر الفيروس المسبّب للمرض بين الخنازير عن طريق الرذاذ والمخالطة المباشرة وغير المباشرة والخنازير الحاملة للمرض العديمة الأعراض.

▯ هل ينتقل الفيروس إلى البشر؟

▯▯ رغم أن الفيروس يصيب الخنازير في العادة وينتشر بينها، ونادراً ما ينتقل إلى البشر، إلا أن هناك حالات أنتقال للفيروس من الخنازير إلى البشر، ومن ثم بين البشر أنفسهم.

والاختلاف الوحيد هو أن الانتقال في الماضي لم ينتشر إلى أكثر من ثلاثة أشخاص، كما يحدث حالياً.

▯ ما وراء انتشار الفيروس هذه المرة؟

▯▯ لا يعرف الباحثون حتى الآن سبب انتشاره على هذا النحو. فغالباً ما كان الناس الذين يصابون به جراء انتقال العدوى من الخنازير إليهم. على سبيل المثال، المزارعون الذين يصابون بالمرض جراء انتقاله من الخنازير إنما يأتي نتيجة الاحتكاك المباشر معها.

▯ ما هي أعراض انفلونزا الخنازير؟

▯▯ إن أعراض الإصابة بفيروس انفلونزا الخنازير هي نفسها أعراض الإصابة بالانفلونزا العادية، أي ارتفاع درجات الحرارة عند المصابين بالفيروس والإصابة بالنعاس والكسل وانعدام الشهية والكحة وسيلان الأنف واحتقان الحلق الغثيان والقيء والإسهال.

– كيف ينتشر الفيروس؟

ينتشر الفيروس بنفس الطريقة التي ينتشر فيروس الانفلونزا الموسمية، فعندما يكح شخص أو يعطس قرب آخرين، فإن الفيروس ينتقل إليهم. كذلك يمكن انتقال الفيروس عن طريق لمس أشياء تحتوي على الفيروس ومن ثم لمس الفم أو الأنف أو العينين. وقد ينقل الشخص المصاب بالفيروس المرض إلى الآخرين حتى قبل ظهور الأعراض.

▯ لماذا انتشار المرض يثير المشاكل؟

▯▯ يشعر العلماء بالقلق دائماً عند ظهور فيروس جديد يكون بمقدوره الانتقال من الحيوان إلى الإنسان، ومن ثم من الإنسان إلى آخر. ففي هذه الحالة، قد تحدث طفرة لدى الفيروس، ما يجعل من الصعوبة بمكان معالجته.

▯ هل يمكن أن يصبح فيروس انفلونزا الخنازير قاتلا؟

▯▯ مثل الانفلونزا العادية، يعمل فيروس انفلونزا الخنازير على إضعاف الأوضاع الصحية للناس، ولذلك فإن الناس الذين يعانون من ضعف في جهاز المناعة قد يصبحوا عرضة للوفاة والموت أكثر من غيرهم.

▯ ولكن، ألم تُهلك الانفلونزا العادية الكثير من الناس؟

بالفعل، فإن الانفلونزا العادية تودي بحياة ما بين 250 ألفاً إلى 500 ألف شخص سنوياً، إلا أن ما يثير قلق المسؤولين هو ظهور سلالة جديدة من الفيروس يمكن أن ينتشر بسرعة بين الناس، فيما لا تتوفر مناعة طبيعية لديهم، كما لا يتوافر علاج له، حيث يستغرق تطوير العلاج شهوراً عديدة.

▯ هل حدث أن اندلع المرض في وقت سابق؟

▯▯ وقعت إصابات بالمرض بين عام 2005 ويناير/كانون الثاني 2009، حيث أصيب 12 شخصا بالفيروس في الولايات المتحدة، غير أنه لم تقع أي حالة وفاة بالمرض.

وفي عام 2007، وردت أنباء عن إصابات بالفيروس في كل من الولايات المتحدة وإسبانيا.

وفي عام 1988، أصيب سيدة أمريكية حامل بالفيروس، وتلقت العلاج، لكنها توفيت بعد أسبوع.

وفي عام 1976، تم الإعلان عن إصابة 200 شخص، وأعلن عن حالة وفاة واحدة.

▯ ماذا عن تفشي الانفلونزا وتحوله إلى وباء؟

▯▯ في عام 1968، تفشى فيروس "انفلونزا هونغ كونغ" وأدى إلى وفاة مليون شخص في مختلف أنحاء العالم، وفي عام 1918، تفشى فيروس "الانفلونزا الإسبانية" وأدى إلى وفاة 100 مليون إنسان.

▯ كيف يمكن التحصن ضد الإصابة بفيروس انفلونزا الخنازير؟

▯▯ لا يوجد أيّ لقاح يحتوي على فيروس انفلونزا الخنازير الراهن الذي يصيب البشر. ولذلك للوقاية من الفيروسات والجراثيم، يمكن اتباع بعض الخطوات اليومية الاعتيادية مثل غسل اليدين مراراً وتكراراً، وتجنب الاتصال مع المرضى أو الاقتراب منهم، وتجنب لمس أشياء ملوثة.

▯ هل هناك علاج للفيروس؟

▯▯ لا يوجد لقاح للفيروس، فيما قالت منظمة الصحة العالمية إنه لا يعرف ما إذا كانت اللقاحات المتوافرة حالياً لمكافحة الانفلونزا الموسمية قادرة على توفير حماية ضد هذا المرض، ذلك أنّ فيروسات الانفلونزا تتغيّر بسرعة فائقة.

وحول الأدوية المتوافرة لعلاج هذا المرض، قالت المنظمة إن بعض البلدان تمتلك أدوية مضادة للفيروسات لمكافحة الانفلونزا الموسمية وتلك الأدوية قادرة على الوقاية من ذلك المرض وعلاجه بفعالية.

وأوضحت منظمة الصحة العالمية أن تلك الأدوية تنقسم إلى فئتين اثنتين هما: الأدمانتان (الأمانتادين والريمانتادين، ومثبّطات نورامينيداز الإنفلونزا (الأوسيلتاميفيروالزاناميفير).

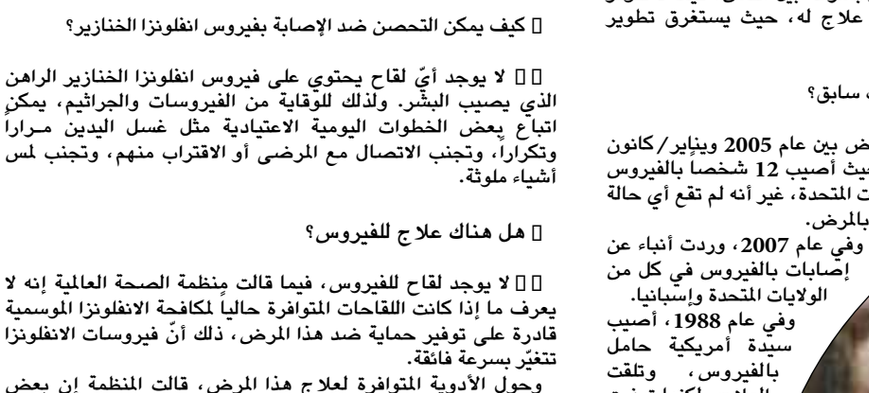

بكل الاتجاهات

رقص فلسطيني وسط شوارع رام الله في يوم الرقص العالمي

■ فلسطينيات يؤدين رقصة شعبية في شارع برام الله

▯ **رام الله (الضفة الغربية)/14أكتوبر/رويترز:**
على وقع أغاني التراث الفلسطيني والعربي رقص عشرات الراقصين والراقصات الفلسطينيين في شوارع مدينة رام الله طوال يوم الخميس الماضي إحياء ليوم الرقص العالمي الذي يحل في التاسع والعشرين من ابريل من كل عام.

واحتشد أعضاء 12 فرقة فنية جاءت من مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية يرتدون ملابس من تراثهم الشعبي يرفعون لافتات باسم فرقهم في وسط مدينة رام الله قبل ان ينطلقوا في مسيرة راقصة باتجاه مقر سرية رام الله التي تبعد ما يقارب كيلومترين إلى الغرب من مركز المدينة.

وجاءت هذه المسيرة الراقصة ضمن فعاليات الدورة الرابعة من مهرجان رام الله للرقص المعاصر الذي ينظم هذا العام في إطار الاحتفالات الفلسطينية بالقدس عاصمة الثقافة العربية لعام 2009 .

وتنوعت العروض خلال المسيرة بين الدبكة الشعبية والرقص الفولكلوري على وقع الأغاني الوطنية الفلسطينية والأغاني العربية.

وقال ابراهيم الحصري الناطق الإعلامي لمهرجان رام الله للرقص المعاصر "نشارك اليوم العالمي احتفالته بيوم الرقص العالمي على طريقتنا الفلسطينية عبر هذه المسيرة الفنية الراقصة التي يشارك فيها اعضاء اثنتي عشرة فرقة من بيت لحم ونابلس وقلقيلية ورام الله والقدس."

وأضاف "هذه رسالتنا للعالم اليوم اننا شعب نحب الحياة ورغم الحصار والاغلاقات والحواجز نرقص ونغني للحياة ونحن جزء من ثقافة هذا العالم الذي نتطلع ان تكون لنا اسهامات فيها عبر فرقنا الفنية التي تعبر عن تراثنا وحضارتنا."

وقدمت الفرق المشاركة في المهرجان في ساحة سرية رام الله عروضا منفردة استعرض فيها الراقصون والراقصات مهاراتهم الفردية والجماعية في تقديم لوحات راقصة على وقع اغاني فلسطينية وعربية.

وقال الشاب نبيل العيساوي عضو فرقة (دلال) من بيت لحم خلال مشاركته في المهرجان "هذا اليوم فرصة كبيرة للفرق الفنية الفلسطينية ان تتعارف وتتبادل الخبرات وتشارك في احتفالات القدس عاصمة الثقافة العربية."

واضاف "ايمانا منا بعمقنا العربي قدمنا لوحة فنية راقصة على وقع أغنية من الفلكلور اللبناني."

منظمة الصحة: (615) مصابا بالأنفلونزا الجديدة في 15 دولة

■ مسافرات يرتدين اقنعة واقية خوفا من فيروس الانفلونزا الجديد في مطار كوالالمبور بماليزيا أمس السبت

▯ **جنيف/14أكتوبر/رويترز:**
قالت منظمة الصحة العالمية أمس السبت إن 615 شخصا في 15 دولة أصيبوا بأنفلونزا ايه (اتش1 ان1) الجديد التي تعرف على نطاق واسع باسم أنفلونزا الخنازير.

وأضافت المنظمة التابعة للامم المتحدة أن غالبية الزيادة في الإصابات بالمقارنة مع عددهم يوم الجمعة وهو 331 شخصا تعكس نتائج الاختبارات الحالية على عينات من المكسيك البلد الذي لا يزال توجد لدى معامل المنظمة الدولية عينات متراكمة منه للفحص.

وتقول المنظمة ان المكسيك وهي مركز تفشي المرض بها حاليا 397 حالة إصابة بشرية أكدتها المعامل بينهم 16 شخصا توفوا بالمرض.

أما الولايات المتحدة وهي ثاني أكبر دولة تضررت من المرض فان معامل المنظمة أكدت وجود 141 حالة إصابة بها منها حالة وفاة واحدة كانت لرضيع مكسيكي عبرت عائلته الحدود طلبا للمساعدة الطبية.

وأعلنت المنظمة عدد حالات الإصابة المؤكدة بفيروس (اتش1 ان1) على النحو التالي ودون وفيات.. النمسا (1) وكندا (34) وهونج كونج والصين (1) والدنمرك (1) وفرنسا (1) وألمانيا (4) واسرائيل (2) وهولندا (1) ونيوزيلندا (4) وكوريا الجنوبية (1) واسبانيا (13) وسويسرا (1) وبريطانيا (13).

وأعلنت الحكومة المكسيكية في وقت متأخر يوم أمس الاول خفض تقديراتها لعدد الوفيات بسبب المرض إلى 101 شخص بعدما كان الرقم 176 وذلك بسبب نتائج عينات الفحص التي أثبتت معاملها أنها سلبية.

وكررت المنظمة أمس السبت رأيها أن الحدود يجب أن تظل مفتوحة وألا يصبح السفر محدودا بسبب الفيروس وقالت "من حسن التدبير أن يؤجل المرضى بالفيروس سفرهم إلى الخارج وأن يسعى الأشخاص الذين تظهر عليهم الأعراض بعد سفرهم إلى الخارج للحصول على رعاية طبية."

وقالت المنظمة على موقعها على الانترنت "ينصح الافراد بغسل أيديهم جيدا بالماء والصابون وبشكل منتظم ويجب عليهم السعي للحصول على رعاية طبية اذا تطورت لديهم أعراض مشابهة للانفلونزا."

اثنان لا يفارقان خيالنا ولا تناسهم عقولنا وقلوبنا .. لأنهما خالدان بتميز منقطع النظير .. فهم الأحياء في زمن مات فيه (الأحياء) طبقاً للبيت الشعري المأثور:

" ليس من مات فاسترح بميتٍ إنما الميتُ ميت الأحياء"

وكم من الأحياء هم أموات فعلاً لأن الخلود لا يكون إلا للكبار ذوي الحس والعقل والعطاء الذي لا ينضب حتى نهاية الحياة.

شكيب عوض وعبد القادر خضر ثنائي خالد نراهما على الشاشة الفضية بطبعهما وأخلاقهما المميزين وكأنهما مازالا بيننا ولم يغيبهما الموت.. وتلك حكمة إلهية أن يموت البعض فلاحس ولا خبر، وأن يتخلد البعض في ظل الذاكرة والوجدان ولا تمر لحظة إلا وله ذكر العطر والسلوك القويم.. وهكذا كان ولا يزال علمانا الخالدين / شكيب و الخضر..

أتسمر لحظات أمام الشاشة أتملى في ملامح وبساطة الخضر وهو الذي كان خلوقاً معطاءً .. أتملى بوجه المشرق وأستمع لكلماته البسيطة وهو يقدم البرامج السهراتية دون تكلف أو تصنع .. ولعمري أن ذلك هو الخلود.. الذي لا خلود بعده.

والحال .. لدى شكيب عوض المثقف الصحافي الجزيل العطاء .. فقد كان يتميز بابتسامته وضحكته الفريدة المبحوحة الآسرة .. ولكم اشتقنا لك ياشكيب وأنت الذي كنت لا تفارقنا خاصة منتديات الخميس .. إيه يا أبا محمد .. وآه على أيام خلت .. لم يعد لك فيها معنا إلا الذكرى والذكريات و الخلود الأبدي.

ذلك أنت أبا مجد أيها الخضر الأصيل .. لك أن تتخيل وقع صورتك لدينا وأنت على الشاشة.. لك أن تتصور أن بعضنا يناديك : يا عبد القادر فينك مالك محتجب يا حبيب؟!

ذكريات قفزت إلى المخيلة تركت غصة الحلق وتحرك لها القلم بكلمات خاوية جوفاء. لكن " الطبع يغلب التطبع" ولن ننسى حبائبنا ما مرت الأيام وتعاقبت السنين أبداً أبداً.

نعمان الحكيم

تحذير.. أوقفوا القبلات..!